سياسة العراق العربية
في مذكرات جواد هاشم

أ.م.د. حسن علي عبد الله
كلية التربية /جامعة القادسية

المقدمة :

تعد كتب المذكرات من المصادر الأساسية وتساهم في كشف الحقيقة بعد إن يتم تدقيقها وتمحيصها ، وإمكانية تركبها وإعادة توصيفها مرة ثانية . من هنا تأتي أهمية البحث المعنون " سياسة العراق العربية في مذكرات جواد هاشم " .

قسم البحث إلى مبحثين :- **الاول** ، حمل عنوان السيرة الذاتية والتوجهات السياسية تناول الولادة والنشأة واثر البيئة في بناء الشخصية وتبلور الفكر السياسي لصاحب المذكرات من خلال العلاقة مع قادة حزب البعث العربي الاشتراكي . **الثاني** ، كان بعنوان مرتكزات سياسة العراق العربية سلط الضوء على أسس سياسة العراق الخارجية تجاه الأقطار العربية عموما مع التركيز على أنموذج لهذه السياسة من خلال العلاقة مع المملكة الأردنية الهاشمية ، القضية الفلسطينية ، دولة الكويت وجمهورية مصر العربية خلال فترة حكم البكر وصدام واثر هما في صنع السياسة الخارجية .

تبنت الخاتمة عدم وضوح فكرة السياسة الخارجية العراقية لذلك لم توفق في معظم إجراءاتها الخارجية التي اتسمت بالتخبط . ويمكن ملاحظة ذلك من خلال التباين في عمر وزراء الخارجية في شغل المنصب والتباين في الشهادة ويبدو إن الفترة الطويلة في عمر الوزارة لاتعني الكفاءة بل التوافق .

اعتمد البحث على مصادر متنوعة ، الا إن العمود الفقري فيها مذكرات وزير عراقي مع البكر وصدام إضافة إلى كتاب حسن العلوي العراق دولة المنظمة السرية وكتاب على حافة الهاوية لجعفر الحسيني إضافة إلى مصادر أخرى .

المبحث الأول : السيرة الذاتية والتوجهات السياسية

ولد جواد هاشم في قضاء شثاثة (عين التمر) [1] عام ١٩٣٨ . انتقلت عائلته بعد ذلك الىمركز لواء كربلاء ثم إلى بغداد وفيها اكمل دراستة الإعدادية عام ١٩٥٥ .

يعد الانتماء لكلية الطيران طموح شرعي لمعظم الشباب ومنهم صاحب المذكرات ، الا انه لم يوفق في دخولها مما دفعه للسفر إلى لندن في تشرين الثاني عام ١٩٥٥ للانتساب لكلية فكتوريا لدراسة اللغة الإنكليزية . وفيها كانت البداية لتوجهاته السياسية حيث التقى بـ: طالب حسين الشبيب [٢] ، وكان الأخير يدرس الهندسة ومنتم لحزب البعث العربي الاشتراكي واقنع بدوره صاحب المذكرات ودفعه للانتماء للحزب .

عاد جواد هاشم من لندن الىبغداد عام ١٩٥٦ (٣) ليلتحق بكلية التجارة والاقتصاد التابعة لجامعة بغداد وفيها بدأت أولى ممارساته النضالية إبان العدوان الثلاثي على مصر (٤) مما دفع عميد الكلية شريف ا لعاني واستنادا إلى التوجيهات المبلغ بها والمتضمنة اتخاذ إجراءات رادعه ضد الطلبة المساهمين في التظاهرات الاستنكارية بمنعهم من تأدية الامتحانات الا بعد إن يقدم كل منهم كفيل ضامن بحسن السيرة والسلوك في المستقبل . إن هذا الأسلوب كان معتمدا لدى النظام بهدف جعل أولياء الأمور يساهمون معه بصورة فاعلة في الحد من نشاط أبنائهم السياسي و الطالب يفكر مليا قبل إن يقدم على أي عمل لان الثمن الذي سيدفعه وعائلته عند المساهمة في التظاهرات باهضاً . (٥)

بعد انطلاقة ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وما رافقها من انشقاقات بين مؤيد لعبدا لكريم قاسم (٦) ومناصر لنائبه عبدا لسلام محمد عارف (٧) ، الأمر الذي انعكس بين صفوف الطلبة فمنهم من وصف

بالشيوعية وأخر بالبعثية ، وهناك تقسيم أخر مرادف للتقسيم السابق وهو إما إن تكون وطني وواجب عليك إن تخلص للثورة وزعيمها وإما إن تكون متآمر عندما لاتؤيد الثورة في إجراءاتها ، بل تتهم بالتصدي للثورة ، وصنف صاحب المذكرات بأنه من المتآمرين المتصدين للثورة لانتمائه لحزب البعث وعلاقاته مع القوميين . (٨) يبدو إن جواد هاشم لم يكن مقتنع بعمله السياسي في تلك المرحلة ، بل هي فترة مراهقة فكرية غير ناضجة كما وصفها عندما كانوا يهاجمون عبدا لكريم قاسم ويمجدون بجمال عبدا لناصر . وتسربت نقاشات أحدى الجلسات للحاكم العسكري في بغداد عام ١٩٥٩ وكان في حينها احمد صالح ألعبدي (٩) والأخير أصدر بدوره الأوامر بإحالة الطلبة المعنين إلى التحقيق بتهمة تعكير صفو الامن . ويبدو ان السلطة كانت تدرك تحركات المناوئين لها بدلالة وصول انباء اللقاء المذكور للسلطة عن طريق بث العيون بينهم لتنقل ما يخططون اليه ، ومع ذلك تم اطلاق سراح الطلبةلاقتناع السلطة بان اعمال الطلبة ليست مؤثرة . (١٠)

تخرج جواد هاشم من الكلية عام ١٩٦٠ بمرتبة الشرف ، الا انه لم يحصل على تعين في دوائر الدولة الحكومية لممارساته النضالية السابقة مما دفعة لمقابلة وزير المعارف إسماعيل العارف (١١) ، والأخير أوصى بتعينه معيد في ذات الكلية التي تخرج منها عام ١٩٦٠ . (١٢)

لم يكن طموح صاحب المذكرات محدود ولاسيما في المجالات العلمية لذلك حصل في عام ١٩٦١ على قبول لإكمال دراسته العليا في جامعة لندن بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، الا إن المثابرة والاندفاع في البعثة مكنته من أنجاز رسالته للماجستير في أيلول ١٩٦٣ بفترة زمنية لا تتجاوز السنتين بدلا من ثلاث سنوات المقرر لها ، وكان من الطبيعي إن يكافيء من يختصر الفترة الزمنية ، الا إنها أصبحت وبالا عليه ، فقد كتب معاون الملحق الثقافي العراقي في لندن علي المثنو الذي تبوء هذا المنصب بعد قيام ثورة الثامن من شباط ١٩٦٣ يوصي بفصل جواد هاشم من البعثة وقدم الأسباب الموجبة لهذا القرار وهي :-

- مخالفته عقد البعثة لحصوله على شهادة الماجستير بسنتين بدلا من ثلاث سنوات .
- رعايته للطلبةا لشيوعيين العراقيين المفصولين من البعثة على اساس ان الثورة الجديدة اوصت بفصل جميع الطلبة الشيوعيين المؤيدين لحكومة عبدالكريم قاسم . يبدو إن السبب الثاني هو الأرجح لاسيما إن ثورة شباط قد نجحت في العراق مما دفع قيادتها لمحاربة كل من يمت للقيادة السابقة بصلة لذلك قطعت المعونات المالية عن الطلبة المعنين في الخارج ، وبما إن الطلبة تسود بينهم روح التعاون لاسيما في الخارج فمن الطبيعي إن يتم دعمهم(١٣). الا إن قرارا لفصل لم يتم بحق جواد هاشم وأكمل دراسته للدكتوراه وإنجازها قبل المدة ألمقرره للبعثة ، الا انه في هذه المرة اتبع الحديث الذي يقول (لايلدغ المرء من جحر مرتين) واستغل المدة التبقية لصالحة وعمل في جامعة لندن بعقد مؤقت حتى نهاية وقت البعثة . (١٤)

تولى عدة مناصب في دوائر الدولة ، ففي بداية عام ١٩٦٧ سعى للعمل في شركة النفط الا إن رئيسها غانم العقيلي وضع العراقيل في طريقه مما دفعه للتوجه إلى جامعة بغداد وعمل فيها أستاذا في كلية التجارة ومنها بدأت العلاقة مع عبدالعزيزالدوري (١٥) رئيس جامعة بغداد وكلف الأخير صاحب المذكرات ليتولى سكرتارية المجلس الأعلى للتربية والتنمية الاجتماعية بالوكالة (١٦) إلى جانب وظيفته التدريس في الكلية . مثلت وظيفته الجديدة احتكاك فعلي بالوزراء وواجبة يتمثل في تسجيل المناشات داخل المجلس بعد إن يتم تشذ يبها ، مبديا رأيه بإمكانية الوزراء من خلال المناقشات التي يبدونها فقال عن طاهر يحي (١٧) ذكيا ويفسح المجال لجميع الحاضرين بالحديث ، إما وزير الداخلية عبدا لستار عبدا للطيف (١٨) كان ذكيا وسلسا في عرض أفكاره . وشغل شامل السامرائي (١٩) منصب وزير الصحة فكان الأخير قليل الكلام . إما الدكتور مالك دوهان الحسن (٢٠) وزير الثقافة والإرشاد فكان مشاركا متحمسا ويحاول إن يربط بين الأهداف القومية .

العربية وبرامج التعليم والثقافة . وساهم خليل إبراهيم الزوبعي (٢١)وزير ألصناعه في كل الموضوعات يقرا ويكتب ويناقش في أي أمر ليفهم الحاضرين انه ملم بكل شيء . يبدو إن جواد هاشم في تقويمه للشخصيات الوزارية هدفه منها إيضاح التباين بين الوزراء من يحضر لمجرد الحضور وأخر يساهم بفاعلية .(٢٢) في هذه المرحلة بدأت علاقته تتوطد مع رئيس الوزراء طاهر يحي الذي كلفه بإعداد تقرير تفصيلي عن أجهزة التخطيط في العراق وسبل تطويرها و ميزانية لنفقات سكرتارية المجلس . نجح صاحب المذكرات في تنفيذ المهمات التي كلف بها وهي مؤشر ايجابي لكفاءته وكذلك أسس حضوة عند رئيس الوزراء مما شجعه ليطلب إن ينتدب إلى السكرتارية احد أصدقائه الدكتور صلاح الدين عبدا لمجيد الشيخلي المدرس في معهد الهندسة التكنولوجية بصفة خبير .(٢٣) سعى جواد هاشم ليبلور توجهاته السياسية عندما التقى في مقر عمله بالدكتور محمد صادق المشاط عام ١٩٦١ (٢٤) مرات عدة ومن خلال الأخير تعرف بأحمد حسن البكر (٢٥) وتوطدت العلاقة بين الأخير وصاحب المذكرات وعزم الاثنين إن تكون العلاقة في غاية السرية ، ومع ذلك كانت مكشوفة للسلطة وكما أوضح ذلك طاهر يحي في حديثة مع جواد هاشم " إننا نحصي حركاتهم واجتماعاتهم وزياراتهم وسوف لن نسمح للبعث بالعبث في العراق مرة أخرى " . (٢٦)وهي إشارة صريحة بان اللقاء الذي تحقق مع البكر موثق لدى السلطة ، وبسبب ذلك ابعد من سكرتارية مجلس التخطيط إلى مدير عام الإحصاء بالوكالة ، الا انه لم يباشر بعمله الجديد الا في ١٥/ تموز / ١٩٦٨ بسبب الامتحانات النهائية في الجامعة . لم يمض على مباشرته في عمله يومان ليحدث التغير الجديد في ١٧/ تموز / ١٩٦٨ .(٢٧)

بعد الثورة تم الاتصال بصاحب المذكرات باعتباره من الكفاءات البعثية وعين وزيرا للتخطيط في الوزارة التي أعلنت في ٣١/ تموز / ١٩٦٨ والتي ضمت ٢٦ وزيرا . احتفظ صاحب المذكرات بحقيبة التخطيط إلى إن اعفي منها في ٢٥/ كانون الثاني /١٩٧١ ، عين بعد ذلك عضوا في مكتب الشوؤن الاقتصادية (٢٨) ثم أعيد تعينه وزيرا للتخطيط ثانية في ١٤/ مايس /١٩٧٢ ، الا انه اعفي من منصبة في١٠/ تشرين الثاني/١٩٧٤اعيد تعينه مرة أخرى في مجلس التخطيط بمنصب مستشار في مجلس قيادة الثورة " مكتب الشوؤن الاقتصادية " بعدها رشح ليتولى منصب رئيس صندوق النقد العربي في أبو ظبي والتحق بالمنصب الجديد في ٦/ مايس /١٩٧٧ .(٢٩) إن هذا المنصب الذي شغله جواد هاشم جعله يعتقد انه في مأمن من الخطر المجهول ويبدو انه كان واهما حيث استدعي إلى العراق ووجهت اليه تهمة الحديث بسوء عن القيادة ووجهه بالتهم رئيس جهاز المخابرات في حينها برزان ابراهيم التكريتيومنها الحديث عن كفاءة الحزبين وطريقة اختيار المسؤلين والمعايير الطائفيه وسوء التخطيط وهي كافية ليفقد حياته وليس وظيفته فقط . إن استدعائه إلى بغداد وصفت في المذكرات بأنها اختطاف في وضح النهار ودعوة للموت في ١٨/ تشرين الاول /١٩٧٩ من قبل جهاز المخابرات الا إن العناية الإلهية كانت تحميه منهم وتم الإفراج عنه في ٢٥/ تشرين الاول /١٩٧٩ وهي أخر زيارة لبغداد وعقد العزم بعد ذلك إن لايعود إليها الا بعد إن تتخلص من اسر المجموعة الممتهنين للعنف كما وصفها . (٣٠)

المبحث الثاني : مرتكزات سياسة العراق العربية

قبل الحديث عن مرتكزات سياسة العراق العربية علينا إن نعرف مفهوم السياسة الخارجية عموما وهي السلوك السياسي الذي يعتمده صانع القرار في وقت معين خارج حدوده السياسية وتعكس المنهج الذي تسير بمقتضاه الدولة في علاقاتها مع غيرها من الدول وتمثل الخطط السياسية التي تقررا لدولة إتباعها إزاء الدول الأخرى على المدى القريب والبعيد (٣١) . إما بخصوص السياسة الخارجية العراقية فلم تكن هناك أهداف ثابتة ومحددة للسياسة الخارجية بصورة عامة ، بل كانت لكل مرحلة

أهدافا خاصة ففي العهد الملكي الممتد لسبع وثلاثون عاما تمحورت أهداف السياسة الخارجية للعراق على النقاط التالية :-

- المحافظة على سلامة العراق واستقلاله
- تحقيق مبادىء الثورة العربية الكبرى ١٩١٦
- دعم صلات الجيرة الحسنة مع الدول المجاورة
- العمل في سبيل السلم العالمي وفق مبادىء منظمة الأمم المتحدة وقراراتها (٣٢).

وأضاف فاضل الجمالي (٣٣)في إيضاحه لسياسة العراق الخارجية داعيا لمنهج عمل أساسه العلاقة مع الآخرين بقوله " إن كلمة العزلة يجب آت تزول من قاموس السياسة الدولية اليوم فسلامة العراق تحتم إن نؤمن بقوى الدفاع الوطني من جهة والتعاون مع دول تتفق مصالحها مع مصالحنا من جهة أخرى " . (٣٤)

لقد برزت في العهد الملكي مدرستان لصنع السياسة الخارجية مع العالم ، الأولى يطلق عليها مدرسة الوحدة بين العراق والعرب ويتزعمها رشيد عالي الكيلاني وحكمت سليمان وجعفر أبو ألتمن ,وتقوم فلسفتها على مكافحة الاستعمار ومساعدة الأقطار العربية في صراعها من اجل الاستقلال . إما الثانية تسمى المدرسة المعتدلة الواقعية ويتزعمها نوري السعيد وجميل المدفعي وعلي جودت الأيوبي وتوفيق السويدي وترتكز فلسفتها على المطالبة بسياسة خارجية مستقلة منطلقة من الظروف الخاصة بالعراق . (٣٥) يبدو إن هذه المدرسة هي الأكثر ملائمة للعراق في تلك المرحلة من وجهة نظر بعض السياسيين ووجهوا سياسة العراق الخارجية في ضوئها وحققت نجاحات محدودة لان السياسة عموما من وجهة نظرهم هي فن تدبر الممكن في ضوء المعطيات الموجودة وليس ركب المستحيل وظل هذا المنهج هو السائد حتى قيام ثورة ١٤/تموز ١٩٥٨ معلنة بداية العهد الجديد ذي النظام الجمهوري ،مع إدراكنا انه لم تكن للعراق في العهد الجديد مدرسة واضحة لصنع السياسة الخارجية العربية منها والدولية بفعل تسلط قادة الجيش . (٣٦) في وقت كانت الحماسة للوحدة العربية كبيرة . (٣٧) كما كشف ذلك بيان ثورة تموز ١٩٥٨ الذي شدد على أهمية التنسيق بين الروابط الأخوية مع الأقطار العربية والالتزام بميثاق الأمم المتحدة واحترام الاتفاقات والمواثيق التي هي في صالح العراق . (٣٨)

في ضوء ذلك سعى عبدا لكريم قاسم إلى زج النظام السياسي في العراق إلى مغامرات خارجية بهدف تحويل أنظار الداخل إلى الخارج ونجح في انتقاء القضايا التي يمكن إن يتجاوب معها الرأي العام العراقي لذلك جاءت مطالبته بضم الكويت للعراق في ٢٥/حزيران ١٩٦١ ، الا إن سلوبه الذي اتبع كان مثير لنفور الرأي العام العراقي وبالتالي عزل النظام داخليا وخارجيا . (٣٩) إما في عهد ثورة ١٧ تموز كانت سياسة العراق العربية تنتمي إلى المدرسة السياسية الأولى الا إنها تتميز بميلها إلى فرض سياسة العراق ودفع الأقطار العربية لمسايرتها وبعكسة تتوتر العلاقات وهذا ماتم لمسة من خلال العلاقات العراقية العربية وهي موضوع البحث .

وزعت السلطة في زمن البكر وصدام محاصصة بين الاثنين وهي من سمات النظام الشمولي فكان توجيه العراق خارجيا من حصة صدام حسين منذ البداية وحتى عام ١٩٧٩ عندما انفرد بالسلطة .(٤٠) لذلك كانت نصائحه ووصاياه لمن يغادر العراق من المسؤولين جملة واحدة هي " النظرة المتعالية لكي تؤكد شموخ العراق " (٤١) . هذه الكلمات تؤشر عدم وجود أسس بارزة لسياسة خارجية عربية أو دولية بل وجدت نقاط لمنهج تحسين علاقات العراق بجيرانه من الأقطار العربية الا إنها ظلت في جانبها النظري ولم تنتقل إلى الجانب العملي ، وسخر رجال النظام كل المتغيرات في خلق بؤر للتجاوز على الأقطار العربية المجاورة . هذه السياسة تتفق ومنهج النظام لأنها تمثل لحظة التعامل دون التفكير فيما قبلها وما بعدها .

سيتناول البحث نماذج لإيضاح هذه ألفكره من خلال العلاقات مع الاقطارالعربية المجاورة منها -:

● **المملكة الأردنية الهاشمية**

لم تدرك القيادة في العراق إن الأردن طرف في ترتيب إقليمي والملك الحسين بن طلال يلعب دورا متميزا . فعندما عاشت المملكة الأردنية أزمة أيلول عام ١٩٧٠ (٤٢) وصدرت التعليمات إلى الفوات العراقية الموجودة في المملكة بالوقوف إلى جانب المقاومة الفلسطينية في حالة وقوع الصدام بين الجيش الأردني وقوات المقاومة الفلسطينية ، الا إن الموقف ظل في جانبه النظري ، ويبدو إن قيادة العراق ابتعدت عن الإسناد لتدخل الفوات العسكرية السورية في الأردن مما سجعل مساهمتها في أي قوات يعد بسيطا قياسا إلى القوات السورية . يبدو إن تصريحات القيادة العراقية جاءت بدون قراءة دقيقة للموقف وإساءة للعلاقات العراقية الأردنية في تلك المرحلة الحرجة .(٤٣)

إن الاندفاع في الموقف يتطابق مع فكرة البكر المتمثلة بقوله " إن بعثيوا هذا لوقت شباب طائش " (٤٤) . ظلت العلاقات العراقية الأردنية متا رجحة . تأزمت العلاقات أكثر عندما أغلق العراق حدوده مع الأردن وطالب بطردها من الجامعة العربية ومنعها من المشاركة في معرض بغداد الدولي .(٤٥) الا إنها عادت للهدوء فيما بعد ووقع العراق والأردن عام ١٩٧٥ اتفاقية تتمثل في عرض العراق معونة مالية لتطوير ميناء العقبة للحاجة إليه في الخطة الانفجارية للأعمار .(٤٦) وكان للملك الحسين الدور في التحضير للحرب العراقية الإيرانية واللقاء الذي تحقق بين بريجنسكي متشار الأمن القومي للرئيس الأمريكي جيمي كارتر والرئيس صدام حسين وتم ذلك في خريف ١٩٨٠ ويبدو ان الاطراف المشتركه لديها اهداف متقاربه فنلاحظ ان الولايات المتحدة الامريكية سعت لاحراج الثورة الايرانية من اجل الافراج عن رهائن السفارة الامريكية في طهران ، والملك الحسين بن طلال سعى لاشفاء غليله من شعب العراق للطريقة الوحشية التي قتلت فيها الاسرة المالكةفي بغدادبعد قيام ثورة ١٤/ تموز ١٩٥٨ عندما قال اغتيل بوحشية بن عمي في بغداد (٤٧) .

● **القضية الفلسطينية**

لقد تفاخرت الحكومات العراقية المتعاقبة ومنذ العهد الملكي بأنها لم تعقد هدنة مع الكيان الصهيوني ، ورفض جميع الحلول والاقتراحات السلمية التي عرضتها وتبنتها الدول مؤكدا دعمه المطلق للحركات الفلسطينية وسحب العراق فواته من المملكة الأردنية الهاشمية ودعمه المالي لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ودعم المنظمة التي أسسها حزب البعث العربي الاشتراكي والمسماة جبهة التحرير العربية تحت أشراف عبدا لوهاب ألكيالي . (٤٨) . وقد وصفت القيادة العراقية في هذا الجانب بالتطرف لتأكيدها ضرورة تحطيم الكيان الصهيوني ورفض كل الحلول الممرحلة على الطريق الطويل .(٤٩) وفي هذا الجانب يعرض الرئيس احمد حسن ا لبكر في رسالته للسادة الرؤساء وياسر عرفات في ٢٩/ تشرين الثاني / ١٩٧٧ وهي ردا على فكرة السادات بالرحلة إلى القدس وتمثل كذلك برنامج عمل من ثمان نقاط منها :-

- علينا معا إقامة جبهة قومية تضم أقطارنا الخمسة وهي العراق وسوريا وليبيا والجزائر واليمن الديمقراطي كما تضم الإخوة الفلسطينيين ممثلين بفصائل المقاومة نضع فيها كل إمكانياتنا السياسية والعسكرية والاقتصادية والإعلامية .
- إن نحدد ومنذ البداية وبروح المسؤولية واجباتنا والتزاماتنا السياسية والعسكرية والاقتصادية .
- إن موقفنا اتجاه خطوة السادات يجب إن لايؤدي إلى الإساءة لشعب مصر وإثارة الروح الإقليمية . (٥٠)

● **ا قطارا لخليج العربي**

اعتقدت القيادة العراقية استنادا إلى الإرث الحضاري الذي يتمتع به العراق قياسا إلى بقية أقطار الخليج وكذلك إمكانياته العسكرية كلها تؤهله للقيام بدور متميز بالدفاع عن عروبة الخليج وشن حملة

إعلامية ضد السيطرة الاستعمارية .(٥١) لذلك سعت حكومة ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ لبناء علاقات حسنة مع أقطار الخليج العربي عموما بتأكيدها على أهمية بناء خلايا حزبية في تلك الأقطار وهذا يساير ما عرض بين ثنايا البحث والذي اكد بان تبني الإيديولوجية هي التي كانت تؤثر في سياسة العراق الخارجية وكأنه يفرض ايديولوجيته .ومن اجل تمرير مخططاته تم إنشاء خلايا حزبية من خلال فتح مراكز تجارية وفروع لمصرف الرافدين وأنيطت إدارة هذة المراكز بكوادر حزبية متقدمة . و كلفت بمهام خارج الحدود المعلن لها مثل عمليات اغتيال وغير ذلك كالذي حدث لاغتيال حردان عبد الغفار التكريتي (٥٢) في دولة الكويت في اذار ١٩٧١ (٥٣) وكانت العلاقة مع الأخيرة متذبذبة خاصة بحيث كانت طيلة الفترات السابقة بين المد والجزر ، الا إن التأزم الأعنف بدأت ملامحه بعد قيام ثورة ١٧ تموز عندما تطورت الحالة إلى الاقتتال في ٢٠/آذار /١٩٧٣ على الحدود وقتل جنديين من دولة الكويت وأخر عراقي ، وتدخلت في الأمر جامعة الدول العربية وأرسلت وفدا برئاسة محمود رياض إلى بغداد في نيسان ١٩٧٣ واحتوت ألازمة وانسحب العراق من منطقة الصامتة الكويتية في حزيران ١٩٧٧ .(٥٤)

كشفت ألازمة إن إمارات الخليج العربي التي ينظر إليها العراق بتدني تقف إلى بعضها عند ألازمات كما فعلت العربية السعودية بموقفها المساند للكويت في أزمتها مع العراق في كل مراحل النزاع . (٥٥)

سعت دول الخليج لاستغلال الأخطاء التي وقع فيها نظام الحكم في العراق واستغلتها لصالحها كما فعلت دولة الكويت عندما تعهدت مع العربية السعودية بالمساهمة في الحرب التي خاضها العراق مع إيران وخصصتا للعراق عوائد نفط المنطقة المحايدة و قدمت للعراق مساعدات أخرى . بعد انتهاء الحرب وبخطوة رد الجميل أعفت العربية السعودية العراق من مديونية لها إما الكويت سعت لاستغلال هذه المديونية بمقايضة ديونها للعراق بتحديد الحدود بينها وبين العراق وزيادة في إحراج العراق قامت دولة الكويت ببيع ديونها للعراق إلى شركة أمريكية الا ان الباحث لم يتمكن من معرفة اسم السركة المعنية مما دفع القيادة في العراق للتفكير بحل أخير للوقوف أمام التوجهات الكويتية هو الحل العسكري .(٥٦)

● الجمهورية العربية المتحدة

تعد مصر في نظر العرب الأخت الكبرى الا إن العلاقة بين حزب البعث العربي الاشتراكي وعبدا لناصر لها ترسبات من السلبية لان قادة الحزب يعتقدون إن عبدا لناصر ساهم مساهمة جادة في إزاحة الحزب من السلطة في العراق عام ١٩٦٣ والأخير لم يكن يامن جانب البعثين ولاسيما بعد فشل مشروع ١٧ نيسان ١٩٦٣ الوحدوي لذلك كانت أجهزة الأعلام المصرية توجة الاتهامات المختلفة إلى قيادة البعث في العراق وبالذات احمد حسن البكر والذي لم يكن يتقبل العلاقة الجيدة مع النظام المصري وكان يسعى جاهدا ليعرف بماذا يفكر عبدا لناصر وحسب اعتقاد قيادة البعث هناك مؤامرات تحاك ضد الحزب في تلك المرحلة وتم اختلاق مؤامرة وزجت فيها أسماء من مسؤلي الظام السابق وفي مقدمتهم عبدا لرحمن البراز رئيس الوزراء الأسبق بالتنسيق مع القيادة المصرية . (٥٧) مما دفع القيادة العراقية لاستغلال أي فرصة لمعرفة توجهات القيادة المصرية ممثلة بعبد الناصر ومراقبة السفارة المصرية ببغداد ، لذلك تم تشكيل وفد عراقي براسة جواد هاشم للسفر للقاهرة في تموز ١٩٦٩ بحجة استقدام خبراء وفنين للعمل في المجالات الاقتصادية والإحصائية لوزارة التخطيط والاتفاق مع معهد التخطيط القومي المصري لتدريب الموظفين ، إما الهدف الرئيسي للزيارة مقابلة عبدا لناصر وتم ذلك في مدينة الإسكندرية .(٥٨)

لقد أدرك عبدا لناصر الهدف الرئيسي من الزيارة وفرض طلباته على الوفد والمتمثلة بإطلاق سراح طاهر يحي وعبدا لرحمن البراز مؤكدا لهم إن القيادة المصرية لاتثق ببعض رجالات القيادة

العراقية الجديدة .(٥٩) يبدو إن هذا الموقف جعل القيادة العراقية تتأكد من شكوكها بعدم الثقة بعبد الناصر ولايمكن الاطمئنان إليه وظلت العلاقة سلبية حتى وفاته في ٢٨/ أيلول /١٩٧٠ حيث كانت إذاعة بغداد تبث حلقة من مسلسل بعنوان أبي رغال . (٦٠)

برحيل عبدا لناصر بدأت في مصر مرحلة جديدة وتحولت من مركز للنهوض إلى مركز للثورة المضادة ويبدو إن القيادة في العراق اعتقدت بالامكان اخذ دور مصر باعتبارها بدأت تنحرف عن الخط القومي وهذا ما تجسد عندما فكر السادات بالرحلة إلى القدس وعندما نفذ السادات رحلته ووقع الاتفاقيات فيما بعد وتم ذلك في الأعوام ١٩٧٨/١٩٧٧، كان لابد والحالة هذة الخروج من المأزق لذلك عقدت القيادة في العراق سلسلة من الاجتماعات واتخذت قرارات أساسية منها :-

- اعتبار الساحة العراقية مكملة للساحة السورية ووضع الجيش العراقي في ساحة الصراع لرفع الوضع النفسي لحكام وشعب سوريا
- الاستعداد لبناء علاقات جديدة مع سوريا تأخذ بنظر الاعتبار الخطر المشترك .
- الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي في بغداد بغية الحصول على إجماع عربي برفض كل نتائج اتفاقيات كامب د يفيد . يبدو إن القيادة في العراق هدفت إلى عزل مصر ودعوة للأقطار العربية للسير في منهجها وظهر صدام حسين اشد اندفاعا من كل القادة العرب لأبعاد مصر عن منظومتها العربية وفرض حصار سياسي وثقافي واقتصادي تحت غطاء معارضة الصلح المصري مع الكيان الصهيوني . يبدو إن الموقف العراقي يخفي ورائه نوايا إقليمية تدفع صدام حسين للانفراد بالنضال العربي واخذ البيعة للعراق قائدا للأمة . (٦١)

بعد حوالي عام على زيارة السادات للقدس انسحب العراق من الجبهة القومية للصمود والتصدي ، وأرسل الرئيس حافظ الأسد رسالة للقيادة في العراق يدعوهم للحوار والاتحاد وتوجه للعراق ، وردا على هذه المبادرة ردت القيادة العراقية بالدعوة لمشروع الوحدة مع سوريا .(٦٢)

سارت الاحداث اللاحقة بصورة سريعة حيث تنازل البكر لصدام حسين عام ١٩٧٩ وانفرد الاخير بالسلطة وعرض مبادئ الإعلان القومي وهو يمثل الصياغة الاشمل لما عرضة البكر سابقا وظلت كلها طروحات لاتسير على ارض الواقع .

الخاتمة :

تعد كتب المذكرات وثائق ناطقة ولابد من التعامل معها ولكن بحذر شديد للوقوف على حقائق جديدة سيما إذا ساهم صاحبها في صنع القرار السياسي أو كان قريب من صانع القرار وهذا ما اكده صاحب المذكرات عندما أوضح المراحل التي مرت بها العلاقات العراقية العربية وذلك بتقسيمها إلى مرحلتين ولكل مرحلة مميزات خاصة . المرحلة الأولى تبدأ من استلام حزب البعث السلطة في العراق عام ١٩٦٨ وحتى عام ١٩٧٩و تميزت بالتأزم بفعل تأثير الإيديولوجية .

إما المرحلة الثانية تبدأ من عام ١٩٧٩ وحتى عام ٢٠٠٣ المتميزة بالتخبط وانتهاج سياسة متقلبة في التعامل الدولي وهذا ناتج من إحساس بوجود خطر قادم يهدد الثورة وحددت اعتبارات أساسية رسم بموجبها السياسة الخارجية للثورة وعلاقاتها ونشاطاتها و تتمثل بضرورة حمايتها باعتبارها قاعدة نضالية لحركة الثورة العربية لذلك وجهت كل إمكانياتها لمواجهة الخطر المزعوم إضافة إلى ذلك مؤثرات مزاجية الحاكم وسيكولوجيته التي تنبع من أساليب عمله اليومي القائمة على أساس العمل البوليسي فنظر إلى مهمة السفير الاساسية استطلاعية فقط علما ان الاستطلاع واحدة من مهماته وليست كلها باستثناء سفراء العراق في تلك المرحله فكان واجبها الأساسي ارسال تقاريره إلى المركز وكل الإعمال الخارجية لابد إن تصب في هذا الاتجاه وأصبح العمل الدبلوماسي استطلاعي وكانت نهايته الفشل في اغلب الأحيان .

ملحق رقم (١)

ت	اسم الوزير	نوع الاستيزار	الفترة الزمنية	مسقط ألراس	الشهادة
١-	ناصر الحاني	أصالة	١٩٦٨/٧/٣١-٧/١٨	الانبار ١٩٢٠	دكتوراه
٢-	عبدا لكريم الشيخلي	أصالة	٦٨/٧/١٣ -٧١ /٩/٢٨	بغداد ١٩٣٧	ثانوية
٣-	رشيد محمد الرفاعي	وكالة	٧١/٩/٢٨-٧١/١٠/٣٠	الناصرية١٩٢٩	دكتوراه
٤-	مرتضى سعيد عبدا لباقي	أصالة	٧٤/٦/٢٣-٧١/١٠/٣٠	الانبار ١٩٣٩	المعهد
٥-	شاذل جاسم طاقة	أصالة	٧٤/١٠/٢٢ -٦/٢٣	نينوى١٩٢٩	بكالوريوس
٦-	هشام إبراهيم الشاوي	وكالة	٧٤/١١/١١-/١٠/٢٢	بغداد ١٩٣٢	ماجستير
٧-	سعدون حمادي	أصالة	٨٣/١/٢٤ -/٧٤/١١/١١	كربلاء١٩٣٠	دكتوراه
٨-	طارق عزيز	أصالة	٨٣/١/٢٤ -٧/١٤ ٩٢	نينوى١٩٣٦	بكالوريوس
٩-	محمد سعيد الصحاف	أصالة	١٩٩٢ - ٢٠٠١	الحلة	بكالوريوس

الهوامش :

١- يقع قضاء شثاثة (عين التمر) في الطرف الشرقي من البادية الشمالية على بعد (٦٧) كم غربي كربلاء وعلى بعد (٨٠) كم جنوب غرب الفلوجة ، وأسهمت مياه العيون وبعض الآبار الارتوازية في رفع نسبة خصوبة تربة القضاء . للمزيد ينظر مهنا رباط ، رحلة وصفية ودراسات أثرية من كربلاء عبر التاريخ، (بلا ، بلا) ص ١٨٠ .

٢- طالب حسين شبيب ، من مواليد بغداد عام ١٩٢٢ حاصل على شهادة بكالوريوس هندسة ، عضو قيادة البعث العراقي عام ١٩٦٣ شغل مناصب وزارية عديدة ، في تموز عام ١٩٦٨ عين سفيرا للعراق في العاصمة الألمانية بون ، الا انه اعفي من منصبة . عاش بقية حياته متنقلا بين الولايات المتحدة لأمريكية ودمشق إلى إن استقر به المقام في لندن حتى وافاه الأجل عام ١٩٩٨ . للمزيد ينظر جواد هاشم ، مذكرات وزير عراقي مع البكر وصدام " ذكريات في السياسة العراقية ١٩٦٧- ٢٠٠٠ " ، ط١ (بيروت ، ٢٠٠٣) ، ص٤٢ .

٣ – يبدو انه لم يكمل دراسته في كلية فكتوريا بلندن بدليل لم يمكث فيها الا سنة واحدة .

٤- العدوان الثلاثي على مصر بدا بالهجوم الإسرائيلي على مصر في التاسع والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٥٦ أعقبة هجوم بريطاني فرنسي شامل بعد إن رفضت الحكومة المصرية انذارهما المشترك بوقف القتال والابتعاد عن القناة . لقد ساهمت إطراف الحركة الوطنية في تحريك الجماهير للوقوف إلى جانب مصر ضد العدوان لذلك خرجت المظاهرات في كل أنحاء العراق وساهم الطلبة فيها وتوجهوا نحو السفارة المصرية ببغداد ووزع عليهم القائم بإعمال السفارة احمد حلمي إبراهيم عددا من الصور الكبيرة للرئيس جمال عبدا لناصر وسجل لهم موظفوا السفارة المصرية شريطا صوتيا لغرض أرسالة إلى محطة صوت العرب لأذاعته ، ومن الهتافات التي رددها المتظاهرون هي عاشت مصر مستقلة يعيش الرئيس جمال عبدا لناصر ، إحنا جنودك يا جمال . للمزيد ينظر م، ش، ب مظاهرات يوم ١/ تشرين الثاني /١٩٥٦ ، تقرير خاص من مديرية شرطة بغداد إلى متصرف لواء بغداد ، موضوع ضبط الأمن والمظاهرات .

٥- أحرار العراق ,انتفاضة العر اق الأخيرة ، عرض وتحليل (بلا ، بلا) ص٣٦ .

٦- عبدا لكريم قاسم ولد في منطقة المهدية ببغداد في كانون الاول ١٩١٤ تخرج من الكلية العسكرية برتبة ملازم ثان عام ١٩٣٤ ومن كلية الأركان عام ١٩٤١ أرسل إلى فلسطين مع الفوات العراقية للقتال إلى جانب الفوات العربية عام ١٩٤٨ وفد إلى بريطانيا عام ١٩٥٠ شارك بعد ذلك في تنظيم الضباط الأحرار شارك في التخطيط والتنفيذ لثورة تموز ١٩٥٨ أصبح بعد ذلك رئيسا للوزارة وقائدا عاما للقوات المسلحة للمزيد ينظر مجيد خدوري ،العراق الجمهوري ، ط١ ،(بيروت ١٩٧٤) ص١٠٣ .

٧- عبدا لسلام محمد عارف ولد في منطقة الكرخ وقد نزح والده من منطقة الفرات الأوسط وهي منطقة تمرد ، تخرج من الكلية العسكرية عام ١٩٤٢ عمل في بغداد لمدة قصيرة برتبة ملازم ثان مسوؤل عن حراسة سجن عسكري زج فيه عدد من الضباط والجنود في إعقاب أحداث مايس ١٩٤١ . للمزيد ينظر حنا بطاطو ، العراق " الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية " الكتاب الثالث الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار ، ترجمة عفيف الرزاز , ط١ ، (بيروت ١٩٩٢)،ص ٩٠ .

٨- جواد هاشم ، المصدر السابق ، ص ص ٥٠-٥١

٩- احمد صالح ألعبدي ، ولد في بغداد عام ١٩١٢ وهو من الضباط الأحرار أصبح حاكما عسكريا عاما بعد نجاح الثورة توفي عام ١٩٦٤ للمزيد ينظر جواد هاشم المصدر السابق ص٤٠ .
١٠- المصدر نفسه ، ص ٥٣ .
١١- إسماعيل عارف مواليد ديالى عام ١٩٢١ خريج الكلية العسكرية وكلية الحقوق شغل عدة مناصب وزارية منها وزارة الثقافة والأعلام ووزارة ألزراعه والتربية .
١٢- جواد هاشم ، المصدر السابق ، ص٥٤ .
١٣-المصدر نفسه ص٥٥ .
١٤- المصدر نفسه ص٥٤ .
١٥- عبد العزيز الدوري من مواليد بغداد عام ١٩١٧ شغل عدة مناصب رفيعة في العهد الملكي وحوكم من قبل المحكمة العسكرية الخاصة التي شكلت لمحكمة رموز النظام الملكي . كتب في مجال التاريخي ومن اشهر الكتب التي صدرت له هي :-
-أخبار الدولة العباسية (تحقيق) .
-تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري .
-التكوين التاريخي للأمة العربية دراسة في الهوية .
-الإسلام وانتشار اللغة العربية .
-فلسفة التاريخ .
١٦- صدرت له أكثر من (١٢) كتاب إضافة إلى العديد من المقالات التي نشرت في المجلات . صباح نوري المرزوك ، معجم المؤلفين والكتاب العراقين ١٩٧٠- ٢٠٠٠ ج٥ (بغداد ٢٠٠٢) ص٦٦ .
١٧- يضم المجلس عددا من الوزراء ورئيس جامعة بغداد ويترأسه رئيس مجلس الوزراء ومن أهداف المجلس ربط عملية التنمية الاقتصادية بخطة تربوية شاملة . للمزيد ينظر جواد هاشم ، المصدر السابق ، ص ٥٧ .
١٨- طاهر يحي التكريتي مواليد تكريت عام ١٩٢٣خريج الكلية العسكرية تولى رئاسة أركان الجيش بعد استلام حزب البعث السلطة عام ١٩٦٣ تولى رئاسة الوزراء وحقائب وزارية عدة مرات . اعتقل بعد قيام ثورة تموز ١٩٦٨ حتى وافاه الأجل . للمزيد ينظر جواد هاشم ، المصدر السابق ، ص٤٢ .
١٩-عبدا لستارعبدا للطيف من مواليد بغداد عام ١٩٢٣ خريج الكلية العسكرية وكلية الأركان تولى عدة مناصب وهو من بعثيين المنتمين منذ الخمسينيات ترك الحزب بعد عام١٩٦٣ للمزيد ينظر بطاطو، المصدرالسابق، ص١٠١ .
٢٠- شامل حسوني محمد السامرائي مواليد بغداد ١٩٢١ خريج كلية الطب تولى عدة مناصب وزارية . للمزيد ينظر جواد هاشم ، المصدر السابق ، ص١٠٢ .
٢١- مالك دوهان الحسن مواليد بابل ١٩٢٠ حاصل على شهادة دكتوراه في القانون تولى عدة مناصب وزارية .
٢٢-خليل إبراهيم حسين من مواليد واسط عام١٩٢٤حاصل على بكالوريوس علوم عسكرية وكلية الحقوق ودبلوم علوم ذرية وشهادة الماجستير في اقتصاديات البترول تولى مناصب وزارية عدة. مقابلا ت شخصية للباحث ١٩٩٤ .
٢٣- جواد هاشم المصدر السابق ، ص ٥٨ .
٢٤- المصدر نفسة ، ص٥٩ .
٢٥- محمد صادق المشاط من مواليد بغداد ١٩٣٠ حاصل على شهادة دكتوراه علوم اجتماعية شغل منصب وزير التعليم العالي والبحث العلمي للمزيد ينظر ، محمد الذهبي ، القيادات الوزارية ١٩٥٨-١٩٨٨ أطروحة دكتوراه غير منشوره (الجامعة المستنصرية ١٩٩٦) .
٢٦- احمد حسن البكر من مواليد تكريت ١٩١٤ حاصل على شهادة دار المعلمين الابتدائية عام ١٩٣٢ التحق بالكلية العسكرية عام ١٩٣٨. شغل مناصب عدة منها رئيس لمجلس الوزراء ثم نائب رئيس جمهورية ورئيس جمهورية . استقال من جميع مناصبه في تموز ١٩٧٩ للمزيد ينظر جواد هاشم ، المصدر السابق ، ص٣٩ .
٢٧- المصدر نفسه ، ص٦٦ .
٢٨- المصدر نفسه ، ص ٨٤ .
٢٩- مكتب الشؤون الاقتصادية يمارس العمل الاستشاري وله دور فعال في تصفية كثير من التشريعات التي أصدرها مجلس قيادة الثورة وتحال للمجلس كثير من التشريعات الاقتصادية والمقترحات التي لها مساس بالشؤون المالية ، ونظرا لارتباط المكتب بصدام حسين مباشرة لذلك كانت مقترحات المكتب تلقى الأذان الصاغية . للمزيد ينظر جواد هاشم ، المصدر السابق ، ص١٣٥ .
٣٠- المصدر نفسه ، ص٢٣٧ .
٣١- المصدر نفسه ، ص٢٤٦ .
٣٢- خالد صبحي الخيرو، السياسة الخارجية العراقية بين ١٩٤٥- ١٩٥٣ ط١، (بغداد ١٩٨٩) ، ص١٣ .

٣٣- المصدر نفسه ، ص١٣٦ .
٣٤- فاضل الجمالي من مواليد الكاظمية عام ١٩٠٧ حاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة كولومبيا شغل مناصب وزارية عديدة . للمزيد ينظر عبدا لرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ج٩، ط٩، (بغداد ١٩٨٨) ، ص٥٣ .
٣٥- الخيرو ، المصدر نفسه، ص١٣٧ .
٣٦- المصدر نفسه ، ص١٢٠ .
٣٧- إن المؤسسة العسكرية بنيت على بقايا رجالات الدولة العثمانية الذين تشربوا بالطائفية والعنصرية وأصبحت أداة تسلط وساهمت في قمع حركات الشعب وفرضت رؤساء وزارات وبالتالي كانت هي المعول الرئيسي في إضعاف المنهج الديمقراطي الدستوري منذ العهد الملكي والجمهوري . للمزيد ينظر ، عدنان عبدالامير ، بقية الصوت " حسن العلوي الإجابات المؤجلة " ، ط١، (دمشق ٢٠٠٠) ، ص١٠٩ .
٣٨- خدوري ، المصدر السابق ، ص ٢٤٣ .
٣٩- المصدر نفسة ، ٢٤٤ .
٤٠- المصدر نفسه .
٤١- عدنان عبدالامير ، المصدر السابق ، ص٣٤.
٤٢- جوادهاشم ، المصدر السابق ص٢٣٧ .
٤٣- نشأة هذه ألازمة عندما أصبح للمنظمات الفدائية التي تتخذ من الأردن قاعدة لعملياتها في الكيان الصهيوني أصبحت دولة داخل الدولة الأردنية لها أجهزتها وأنظمتها وقوانينها الخاصة ولا سلطان حقيقي للدولة الأردنية على الفلسطينيين سواء داخل معسكراتهم أو خارجها وتمادت المنظمات الفلسطينية في منهجها لدرجة إنها أصبحت تجبى الضرائب حسابها ووجد الملك حسين نفسه بين فكي رحى المنظمات الفلسطينية والكيان الصهيوني يهدد ويتوعد بالانتقام إن لم يعمل الملك على إيقاف العمليات الفدائية في ضوء هذه التداعيات أعلنت الإحكام ألعرفيه في الأردن وبدا الصدام بين الطرفين . للمزيد ينظر أمين هويدي ، كيسنجر وإدارة الصراع الدولي " فيتنام ، الوفاق الدولي ايلول الأسود ، حرب أكتوبر " ط١ ، (بيروت ١٩٧٩) ، ص ٢٣٦ .
٤٤- بطاطو ، المصدر السابق ، ص٤١١ .
٤٥- جواد هاشم ، المصدر السابق ، ص ٢٩٢ .
٤٦- المصدر نفسه ، ص١٩٤ .
٤٧- جعفر الحسيني ، على حافة الهاوية " العراق ١٩٦٨-٢٠٠٢ " ط١، (لندن ٢٠٠٣) ، ص ٢٤٤ .
٤٨- الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية ، مهنتي كملك " احاديث ملكية"، ترجمة غازي غزيل ، ط١(بغداد ١٩٨٩)، ص١٣٣ ، الحسيني المصدر السابق ،ً٣٠٤ .
٤٩- جواد هاشم ، المصدر السابق ، ص١٩٤ .
٥٠- أمير اسكندر ، صدام حسين مناضلا ومفكرا وإنسانا (باريس ١٩٨٠) ص٢٨٧ .
٥١- مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد ٢٧ ، نيسان (بغداد ١٩٧٨) ص١٥٠ .
٥٢- صلاح العقاد ، المشرق العربي المعاصر ، (القاهرة ١٩٩٨) ص ٢٨٢ .
٥٣- حردان عبدا لغفار التكريتي من مواليد تكريت ١٩٢٥ خريج الكلية العسكرية وكلية الأركان وكلية الطيران تولى مناصب وزارية عديدة اعفي من جميع مناصبة ثم عين سفيرا للعراق في أسبانيا في تشرين الاول عام ١٩٧٠ ، الا انه لم يلتحق بمنصبة الجديد . اغتيل في الكويت في آذار ١٩٧١ .
٥٤- دولة الكويت ظهرت ككيان سياسي نتيجة لتبادل المذكرات التي تمت في ١٩/حزيران /١٩٦١ بين أمير الكويت الراحل الشيخ عبدا لله الصباح والمندوب السياسي البريطاني في الخليج العربي السير ويليام لوس أنهيت معاهدة ١٨٩٩ وبدأت مرحلة جديدة من العلاقات الإنكليزية – الكويتية . للمزيد ينظر حسن علي الابرهيم ، الكويت دارسة سياسية ، ط٣ ، (الكويت ١٩٨٠) ، ص١٣٦ .
٥٥- جواد هاشم،المصدر السابق، ١٩٥؛ محمود رياض، مذكرات محمود رياض، ط١،ج٣ (بيروت ١٩٨٦) ص١٤٤.
٥٦- العقاد ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ .
٥٧- الحسيني ، المصدر السابق ،ص٣١٠ .
٥٨- المصدر نفسه ، ص٣١١ .
٥٩- يبدو إن شهر الأجازات لمعظم رجالات الدولة ينتقلون فيها من القاهرة إلى الإسكندرية .
٦٠- جواد هاشم ، المصدر السابق ، ص٥٥ .
٦١- الحسيني ، المصدر السابق ، ص١٤٨ .
٦٢- حسن العلوي العراق دولة المنظمة السرية (لندن ١٩٩٠) ص ١٤٠ .
٦٣- الحسيني ، المصدر السابق ، ص٢٥٤.

Abstract

The autobioghraphy is articulate document so We must treating with it to obtion on New truths ,especially if it was written by one of political decisian marker or near of that .

The auther of G . Hasheem deal with the case of Arabic –Iraqi relation in his autoghraphy,At the same time divided it in to two stages , every one havespecial characteristic .

The First stage : began from the path party receiped the authority in Iraq 1968 ,until 1979 thisestage was distinguished by aggravated,resuit of Ideolgical path offective .

The second stage 1979-2003 , which distangush by Flounder in political foreign ,Thise was resulting from felling , there is exteriordanger threatn the revolution in Iraq , so, The regime mobilized all capabilit of Iraq to confrantatianthe allogod danger ,as well as the nature and psychology of the Ruler ,whowas rely on police working ,made him looking to function of diplomatic corps as spying and dispatching the reports ,so the diplomatic mission faulling mast of the time